**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المحاضرة السادسة الحداثة الشعرية 2**

**3-الموقف من التراث:**

انقسم الشعراء المعاصرون إلى فريقين في قضية موقفهم من التراث، فهناك من كان يصور في شعره موقفا مضادا للتراث، وهذا ما نقرأه في قصيدة سميح القاسم التي جاء فيها:

يا أبي المهزوم يا أمي الذليله

إنني أقذف للشيطان ما أورثتماني

من تعاليم القبيلة

وهناك من الشعراء من عكس في الخطاب الشعري موقفا معتزا بالتراث، وبيان ذلك قصيدة محمود درويش التي يفتخر ويعتز فيها بمجموع المكتسبات العربية التراثية، حيث يقول:

عمرت في شيراز قصرا وابتنيت في بأصبهان

ردهات معرقة

وعدت إلى الحجاز بطيلسان

وعلى دمشق رفعت رايات النهار مع الآذان

وجعلت حاضرة الكنانة

في تاج مولانا المعز جعلتها أغلى جمانة

وبنيت جامعة ومكتبة ونسقت الحدائق

وهتفت يا أحفاد طارق

كونوا المنائر واغسلوا أجفان أوربا البهيمة1

**4-القناع في الشعر المعاصر:**

يمثل القناع "شخصية تاريخية في الغالب يختبئ الشاعر وراءها ليعبر عن موقف يريده أو للحكم على نقائص العصر"2، ولقد سُجل على الشعراء المعاصرين استخدامهم القناع في إبداعاتهم الشعرية المعاصرة، ومنهم نذكر أدونيس، صلاح عبد الصبور، محمد عفيفي مطر. وإذا ما تأملنا القناع في الشعر المعاصر نجده مطبوعا بالتنوع، فمن الأقنعة التي حلي بها النسيج الشعري ما كان مخصوصا بأسماء الأعلام المستوحاة من التراث العربي ومن ذلك الحلاج، الخيام، طرفة، المعري، أبوفراس، هذا من جهة المرجعية العربية، أما الغربية فمن أسماء الأعلام هملت. وهناك من الأقنعة ما تعلق بأسماء المدن ومن ذلك بابل، دمشق، نيسابور، مدريد، غرناطة..إلخ. ومن الشواهد الشعرية التي نستشهد بها في هذا المقام نورد قصيدة البياتي التي وظف فيها الحلاج حيث يقول:

ستكبر الأشجار

سنلتقي بعد غد في هيكل الأنوار

فالزيت في المصباح لن يجف والموت لن يفوت

والجرح لن يبرأ والبذرة لن تموت

**5-الأسطورة والشعر المعاصر:**

من تمظهرات الحداثة في الخطاب الشعري المعاصر نذكر الأسطورة، وخاصة مجموع العناصر الوثنية واستعمالها في الشعر\* **،** ولقد تنوعت هذه الأساطير في الخطاب الشعري، فبعضها مرجعيته غربية تحديدا الحضارة اليونانية مثل بروميثيوس، سيزيف، أوديب، وهناك أساطير من الحضارة الفينيقية مثل أدونيس، فينيق، وهناك أساطير استوحاها الشعراء من الحضارة البابليةومنها عشتروت، تموز...إلخ. كما لم يستثن الشعراء المعاصرون التراث العربي مذ أيام الجاهلية ومن ذلك زرقاء اليمامة، اللات...إلخ.